اَلْمَوْلِدُ الْمَقْصُورْ
بِمَدْحِ الْوَلِيِّ الْمَشْهُورْ
مُحْيِي الدِّينِ الْبَكْرِيِّ الْمَقْبُورْ
فِي فٗنْمَانِكُّدَبِمِيِّ الْمَذْكُورْ

جامعه الحقير الفقير إلى رحمة من هو القدير عبد القادر بن أحيمد الشّهير

نصرهما الملك النّصير بفضله وبحقّ المحمود البشير النّذير وهو اللّطيف الخبير

صور المخطوط

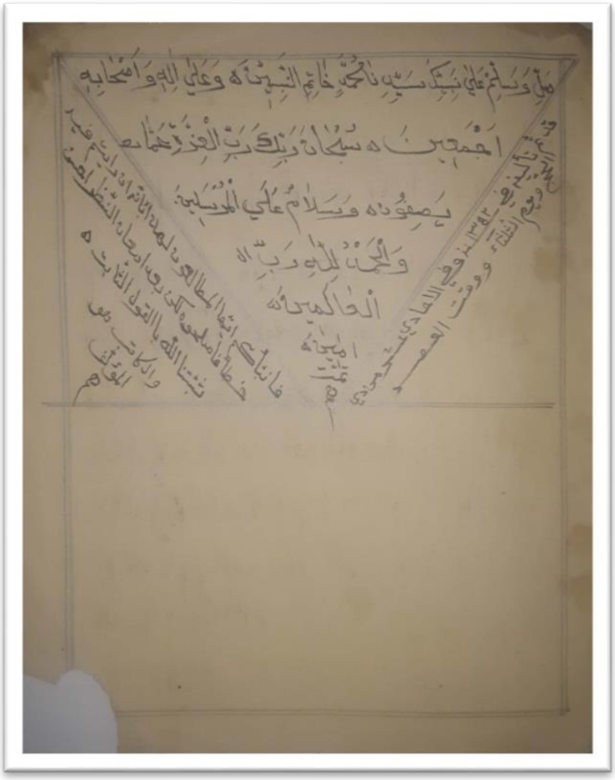

الصفحة الأخيرة

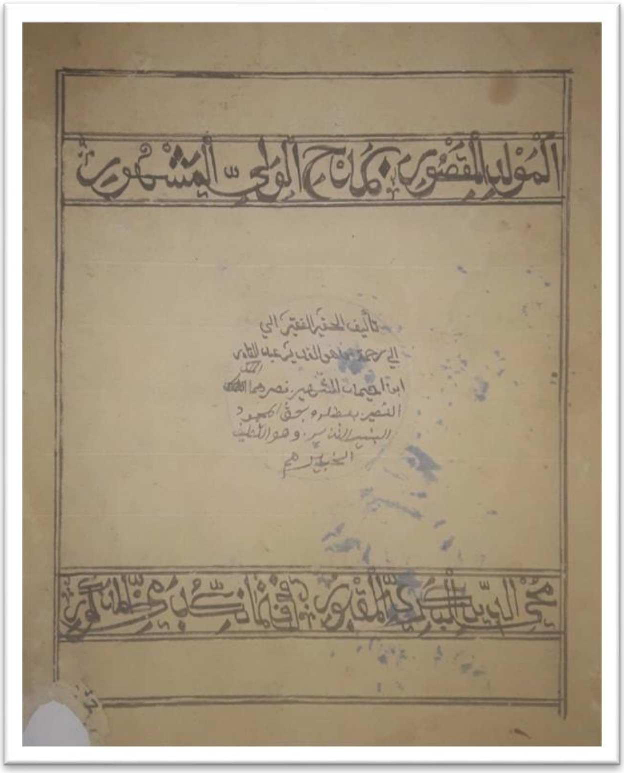

الصفحة الأولى

هذه هي النسخة الأصلية التي بخط المصنف رحمه الله نفسه. كما في الصفحة الأخيرة: "والكاتب هو المؤلف."ولانعرف عن المصنف الا اسمه - عبد القادر بن أحيمد- وفراغه من التأليف وقت العصر يوم الثلاثاء 11 ذو الحجة سنة 1352 هجرية. وجدنا هذا التراث النادر القيم من بين كتب القارئ الحاج عبد الله - فَرَفُّورْ كَدَوَتُّ مَادَّرَ - الوينغري. رحمه الله وجعل الجنة مثواه.

اعتنى به

مصطفى بن محمد علي
واتساب: 9661764247

شمويل بن محمد كتي
واتساب: 9020365191

بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْمَدُ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ عَلَى الْكَمَالِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَهَدَانَا إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ الْعَالِ وَأَكْرَمَنَا بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَعْلَى الْأَقْوَالِ وَشَرَّفَنَا بِأَنْ يَجْعَلَنَا أُمَّةَ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِآيَاتِهِ إِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ الْمُشَيِّدِ أَرْكَانَ الدِّينِ مَعَ أَصْحَابِهِ الْمُجْتَهِدِينَ بِإِجْتِهَادِهِمِ اللَّاحِقِ وَفَضَّلَ أَوْلِيَائَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ

فَمِنَ الْكِرَامِ الشَّيْخُ بِالدَّلَائِلِ الْمُقَوَّاةِ الْوَاضِحَةِ لِمَنْ يَعْرِفُونَ الْكَامِلُ الْعَارِفُ بِاللهِ الْعَلِي مُحْيِي الدِّينِ الْمُلَقَّبُ بِأُبِّيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحْيِي الدِّينِ الْبَكْرِيُّ النَّقْشَبَنْدِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَدَامَ فَيْضَهُ بِذَاتِهِ الْمَقْرُونَ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا الرَّسُولِ الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعَلَى مَنْ لَهُمْ التَّابِعُونَ

رَضِيَ اللهُ عَنْ مُحْيِي الدِّينِ	رَضِيَ اللهُ عَنْ شَيْخِ الْأُبِّيْنِ

صَلَـوٰةٌ وَتَسْلِيـمٌ وَاَعْـلَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الطَّاهِرِ الْمَـحْمُودِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَلَا كُلُّ حَمْـدٍ كُلَّ حَـالٍ لِمَـنْ بَـرَا	بَـرَايَـاهُ بِالْإِبْـدَاعِ قَدْ كَانَ نَاصِـرًا
لَهُمْ فِي جَمِيـعِ الْأَمْـرِ فَضْـلًا لِأُمَّةِ	مُحَمَّدِنِ الدَّاعِي إِلَى الْحَـقِّ مُظْهِـرَا
وَشَـرَّفَـنَا بِكُـنْتُـمْ خَيْـرَ أُمَّـةٍ	فَـكَانَ عَلَيْـنَا الشُّكْـرُ لِلهِ أَكْثَـرًا
وَفَضَّـلَ أَوْلِيَـائَـهُ بِكَـرَامَـةٍ	وَإِسْـرَاعِ مَا يُعْطَى لَهُمْ لِلدُّعَا جَرَا
وَأَعْطَي الْإِلٰهُ شَيْـخَنَا وَمُغِـيثَـنَا	مُسَمًّى بِمُحْيِي الدِّينِ بُشْرًا وَأَيْسَرَا
أَبَا بَـكْـرٍ سُـمِّـيَ وَالِـدُهُ إِلَى	أَبِي بَكْرِنِ الصِّدِّيقِ نِسْبَتُـهُ [تُرَا][1]
كَـذَا انْتَسَبَنْ أُمُّ أَبِيهِ إِلَى الَّذِي	هُوَ الصَّادِقُ الْمَبْعُوثُ حَقًّا بِلَا مِـرَا
عَلَـيْـهِ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ وَآلِـهِ	وَأَصْحَابِهِ مَا كَانَ شَمْسٌ تَحَـرَّرَا

وَوُلِدَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ الْبَكْرِيُّ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالثَّمَانِينَ وَالْمِأَتَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ (١٢٨٣) مِنَ الْهِجْرَةِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَنَبِيِّ الثَّقَلَيْنِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فِي بَلَدِ فَرُوَضُّورِ الْمَعْرُوفِ ۝ وَتَوَفَّى فِي السَّادِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ (١٣٤٦) مِنْهَا وَفِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَفِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَدُّهُ أَبُوبَكْرِنِ الْعَتِيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ۝ وَفِي وَقْتِ الْإِسْتِوَاءِ فِي بَلَدِ فَنْمَانِكُّبَدَمْ الْمَشْرُوفِ ۝ وَدُفِنَ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِيهَا رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ۝ فَعُلِمَ

1 . سقط من الأصل عبارة المصنف. لعله: ترا.

أَنَّ عُمْرَ شَيْخِنَا الْبَكْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ مُوَافِقًا لِعُمْرِ رَسُولِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ ۝

وَأَمَّا كَرَامَاتُهُ الشَّهِيرَةُ فَكَثِيرَةٌ وَنُورِدُ الْآنَ بَعْضًا مِنْهَا رَاجِيًا مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا رَحْمَتَهُ الْعَلِيَّةَ۝ وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ بِبَرَكَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ الْقَوِيَّةَ ۝

فَمِنْهَا مَا رَوَى بَعْضُ مُرِيدِيهِ أَنَّا قَدْ سَافَرْنَا يَوْمًا مَعَ شَيْخِنَا فَسِرْنَا مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى وَقْتَ الْإِسْتِوَاءَ ۝ وَإِنَّا فِي ذَاكَ الْوَقْتِ فِي مَكَانٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا شَرَابَ ۝ كَثِيرِ الْفَقْرِ والْأَسْبَاعِ ۝ وَنَحْنُ الْجَائِعُونَ الْعَاطِشُونَ الْعَاجِزُونَ سَيْرًا وَحِينَئِذٍ إِلْتَفَتَ إِلَيْنَا شَيْخُنَا الْمُكَرَّمُ الْمُغِيثُ ۝ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ الْجَائِعُونَ الْعَاطِشُونَ فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ لَنَا مُشِيرًا [بِيَدِهِ][2] الْكَرِيمْ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَاءً لَكُمْ فَاذْهَبُوا إِلَيْهِ وَاغْسِلُوا وَجِيئُوا إِلَيَّ سَرِيعًا ۝ فَذَهَبْنَا اِلَيْهِ وَحِينَئِذٍ فِيهِ حَوْضٌ كَبِيرٌ وَفِيهِ عَذْبٌ بَارِدٌ ۝ فَغَسَلْنَا فِيهِ وَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ كَذَلِكَ إِنَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ طَعَامًا لَكُمْ فَأَطْعِمُوهُ فَذَهَبْنَا فَفِيهِ أَرْبَعَةُ آنِيةٍ ۝

2 . سقط من الأصل عبارة المصنف. لعله: بيده.

فِي كُلِ مِنْهُنَّ أَطْعِمَةٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا فَأَكَلْنَا وَشَرِبْنَا وَزَالَ مِنَّا كُلُّ عَطْشٍ وَجُوعٍ ۝ وَذَهَبْنَا مَعَ شَيْخِنَا لِمَا كُنَّا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ ۝ فَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى مَا صَبَّ عَلَيْنَا نِعْمَهُ الْكَبِيرَ ۝ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى حَبِيبِهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا دَامَتْ أَرْضُ الْخَبِيرِ ۝

مَــــوْلَايَ صَلِّ عَلَى مَنْ حَلَّ بِالْحَرَمِ	طَٰهَ رَسُـــولِ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْكَرَمِ
هَذَا الْوَلِي عَجَــبٌ مِنْهُ بِدُنْيَا بَـــدَى	بَلْ كَـــانَ لَمْ يُبْـــدِهِ فِي غَالِبٍ عَمِـدًا
عَارِفُ كُلِّ فُنُونِ الْعِلْمِ صَاحِبُ حِلْمٍ	مَــنْ تَجَــادَلَهُ مَــعَ الضَّــلَالِ غَـدًا
تَعَـبَّــدَ اللهُ مُسْهِــرًا بِلَيْـلٍ وَيَــوْ	مٍ دَائِــمًا فَإِلٰهُ الْخَـلْــقِ قَدْ أَهْدَى
لِمَــنْ أَرَادَ طَـرَائِــقًا أَجَــازَ بِـــلَا	دًا فَالْمُقِيمُــونَ بِالْأَدَبِ قَدْ رَشَـــدَا
وَمَـــنْ أَخَلُّوا لَهَا كَذَا مَنِ اسْتَهْزَؤُوا	فَكُلُّهُمْ نَدَمُــوا نَدْمًا قَدْ اشْـــتُدِدًا
يَا رَبَّــنَا هَـــبْ لَنَا الْهُــدَى فَإِنَّ لَنَا	قَلْبًا سَقِيــمًا بِلَا فِكْرٍ قَدِ اعْتُمِــدَا
وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمَنْ بِحَقِّ مَنْ ذُكِـــرَا	شَيْخٍ بِأُبِّينِ مُلْقُــوبٍ مِنَ السُّــعِــدَا
صَلِّ وَسَلِّــمْ عَلَى الْمَحْمُـــودِ آلِ لَهُ	وَالصَّحْبِ مَا دَامَ بَدْرٌ فِي السَّمَاءِ بَدَى

وَمِنْهَا مَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ فِيمَا بُنِيَ فَوْقَ مَقْبَرَةِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللهُ سِرَاجًا يُوقِدُ فِيهِ ۝ وَكَانَ الْبِنَاءُ لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَمْنَعُ السَّارِقَ وَغَيْرَهُ ۝ فَبَيْنَمَا كَانَ كَذَلِكَ سُرِقَ السِّرَاجُ يَوْمًا وَعُسِرَ الْأَمْرُ بِهِ ۝ وَإِنَّ مَنْ كَانُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَهْزَؤُوا الْمُسْلِمِينَ الْمُعِينِينَ لِبِنَاءِ

الْمَقْبَرَةِ قَائِلِينَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ شَيْخٌ فَإِنْ كَانَ شَيْخُكُمْ شَيْخًا فَإِنَّ مَنْ سَرَقَ
السِّرَاجَ يَجِيئُ بِهِ عِنْدَهُ ۝ فَكَانُوا بِقَوْلِهِمْ حَازِنِينَ واسْتِهْزَائِهِمْ سَاكِتِينَ
۝ فَقَالُوا قَائِمِينَ فِي اللَّيْلَةِ عِنْدَ مَقْبَرَةِ الشَّرِيفِ ۝ إِنَّنَا فِي حُزْنٍ كَثِيرٍ
فَانْجِنَا عَنْهُ أَيُّهَا الْمُنِيفُ ۝ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَإِذَا هُمْ قَدْ
رَأَوْا فِي السَّبِيلِ الْمُقَابَلِ لِمَقْبَرَتِهِ مِنْ رُبْعِ مَيْلٍ إِلَى مُقَدَّمِهَا دَمًا مُخْتَلِطًا بِمَا
يَأْكُلُ النَّاسُ فِي بِلَادِنَا عَادَةً ۝ وَعَلَامَاتٍ كَسَعْيِ الْأَفْعَى عَلَامَةً شَدِيدَةً
۝ وَحِينَ نَظَرُوا فِي الْمَقْبَرَةِ فِيهِ السِّرَاجُ وَفِيهِ اَرْبَعُ آنَاتٍ ۝ فَتَعَجَّبَ
جَمِيعُ النَّاسِ واعْتَقَدُوا بِأَنَّ مَا رَأَوْا هُوَ كَرَامَةُ الشَّيْخِ الْمَذْكُورِ ۝ وَكُلُّ
مَنِ اسْتَهْزَؤُوهُمْ رَجَعُوا خَوْفًا وَخُضُوعًا إِلَى مَا هُوَ الصَّوَابُ والصَّبُورُ
جَعَلَنَا اللّٰهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفْلِحِينَ ۝ بِبَرَكَةِ هٰذَا الشَّيْخِ عَوْنِ الْمَسَاكِينَ
۝ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرْسِلَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ۝ وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ ۝

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا حَاجَاتِنَا	اِقْضِ بِحَقِّ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ
هُوَ الْوَلِيُّ الْعَارِفُ حَقًّا رَبَّهُ	هُوَ التَّقِيُّ الدِّينِ مُحْيِي الدِّينِ
هُوَ النَّقِيُّ الْحَنَفِي مَذْهَبُهُ	ذُو الْوَرَعِ كُلُّ الْفِعْلِ مُحْيِي الدِّينِ
وَالذَّاكِرُ اللّٰهَ ضَمِيرًا سَرْمَدًا	وَالْحَاجُ بَيْتِ الرَّبِّ مُحْيِي الدِّينِ
قَبْلَ وَفَاتِهِ مَنَامًا قَدْ رَأَى	أَبْنَاءُ هٰذَا الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ

أَنْ قَدْ تَــــوَفَّى أَيْ مُــــؤَوَّلًا كَــذَا	بَعْضُ مُرِيدِي الشَّـــيْخِ مُحْيِي الدِّينِ
فَمَــاتَ يَوْمًا بِقَــضَاءِ الْخَــــالِقِ	قَدْ مَــــاتَ فِيــهِ جَدُّ مُحْيِي الدِّينِ
فَإِنَّــــنَا يَا رَبَّــــنَا نَــسْــــئَلُكَ	بِحَقِّ هَـــذَا الشَّـــيْخِ مُحْيِي الدِّينِ
غُفْــرَانَــــكَ اللّٰهُ لَنَا وَوَالِـــدِيـ	نَا وَالْأَسَــاتِيــــذِ بِمُــحْيِي الدِّينِ
تُحْــيِينَا وَتُعِيشَــــنَا وَتُمِــيتَـــنَا	كَمِثْلِ مَنْ سَعِـــدُوا بِمُحْيِي الدِّينِ
وَتُــزِيـــرَنَا رَوْضَ النَّبِيِّ الْمُصْــطَفَى	وَعُرُوسَــــهُ بِحَــــقِّ مُحْيِي الدِّينِ
وَوَجْـهَكَ الْكَرِيـــمَ أَنْ تُلْقِــيــنَا	وَرِضَــاكَ رَبَّــــــنَا بِمُحْيِي الدِّينِ
مِنْ كَوْثَرِ الْحَبِيــبِ أَنْ تُسْــقِيــنَا	بِشَــفَاعَــةٍ عُظْـــمَى بِمُحْيِي الدِّينِ
فِي جَــنَّةِ الْفِــرْدَوْسِ بَعْدَ هَــذِهِ	أَدْخِلْ لَنَا بِالشَّـــيْخِ مُحْيِي الدِّينِ
صَلِّ وَسَــلِّمَــنْ عَلَى خَيْـــرِ النُّبَـا	إِلَى الْبَـــــرَايَا مُرْسَــلٌ بِالدِّينِ
وَآلِــهِ وَصَحْبِــــهِ وَالتَّــــابِـــعِ	لَهُمْ بِإِحْـــسَانٍ لِيَــــوْمِ الدِّينِ

دُعَاءُ الْمَوْلِدُ الْكَرِيمِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ الْمُصْطَفَى سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنَا أَبِي الْقَاسِمِ الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ ۝ اَللّٰهُمَّ عَافِنَا بَلَاءَ الدُّنْيَا وَالْمُصِيبَاتِ كُلِّهَا وَكُلِّ فِتْنَتِهَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ الْمُنْتَقِمِ ۝ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعُهُودِ ۝ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا فِي هَذَا الْمَجْلِسِ الْمُبَارَكِ ۝ وَقَرَأْنَا مَدْحَ وَلِيِّكَ الْمَعْشُوقِ فِي سُبُلِكَ سَالِكَ ۝ شَيْخِنَا مُحْيِي الدِّينِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِيَّةِ ۝ صَاحِبِ الطَّرِيقَةِ الْعَالِيَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ ۝
فَنَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَقِّهِ أَنْ تَغْفِرَ وَتَرْحَمَ لَنَا
وَأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَسَاتِيذِنَا وَسَائِرِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمَشَايِخِ وَالْعُلَمَاء وَالشُّهَدَاءِ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ ۝ وَلِجَمِيعِ أَقْرِبَائِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَلِنَاظِمِهِ
الْمُذْنِبِ وَالْقُرَّاءِ وَالسَّامِعِينَ ۝ وَالصَّانِعِ لَهُمْ بِأَنْوَاعِ الطَّعَامِ وَالشَّرَاب
بِجَاهِكَ عِنْدَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَنْ تُحَصِّلَ مُرَادَنَا وَمُرَادَ مَنِ
اسْتَوْحَيْنَا وَتُبَلِّغَ مَقَاصِدَنَا وَتُسَهِّلَ أُمُورَنَا وَتَقْضِي حَوَائِجَنَا يَا قَاضِيَ
حَوَائِجَ الْمُحْتَاجِينَ ۝ وَتَشْفِيَ أَمْرَاضَنَا بِحَقِّ هٰؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ ۝ رَبَّنَا
اسْتَجِبْ دُعَائَنَا يَا سَامِعَ دَعَوَاتِ الدَّاعِينَ ۝ وَيَا مُجِيبَ السَّائِلِينَ ۝
وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۝ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ
۝ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ ۝ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ آمِينَ ۝

قد تمّ تأليفه في سنة ١٣٥٢هوفي الحادي عشر من ذي الحجة ويوم الثلاثاء ووقت العصر
فأنبّأكم أيّها المطالعون لهذا بأنه إن رأيتم فيه خطأ فأصلحوه لكن بعد امعان النّظر أحسن ثبّتنا الله بالقول الثّابت والكاتب هو المؤلف.